

محمد سيد حاج | الغفلة | #خطب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في عصر الطغيان المادي واستحكام الغفلة وقسوة القلوب وجمود العيون - [00:00:00](#)

يحتاج المسلم الى من يوقظه وينبهه وبالآخرة يذكره يأخذه من اوحالي المادية ومن مستنقعات الغفلة اذ ان كثير من الناس يعيش في عصرنا حياة هي اقرب الى حياة الالة والروتين - [00:00:29](#)

بمفردات تعامله في انماط سلوكه مفردات الفاظه يقوم الصباح الباكر ويرجع المساء المتأخر يجرجر اذيال التعب يريد سريرا يخلد به الى الراحة والنوم ليقوم في ذات الدوامة والطاحونة وهذا انسى الانسان كثير من المعاني الروحية - [00:00:57](#)

وكثير من المسائل الغيبية التي يقوم عليها الدين بل ثوابت العقيدة يقوم على الايمان بالغيب. ذلك الكتاب لا ريب فيه ادلل المتقين الذين يؤمنون بالغيب والايمان بالغيب منه الايمان بالملائكة - [00:01:28](#)

والايمان بالكتب السابقة والايمان بالرسل الذين نسمع عنهم اخبارا ونقرأ عنهم قصصا والايمان بالآخرة اجل انواع الايمان بالغيب والآخرة بدءا من الروح التي هي في الحياة امر اشبه بالغيب ومرورا بالموت واسراره التي تكتنفه - [00:01:52](#)

الى ان الانسان الموت مع وضوحه وبيانه يظل غيبا من الغيوب التي اختص الله عز وجل بها نفسه مواعيد الموت الاختيار بقاء الكبير واخذ الصغير الحوادث التي تقع مئات والاف الحوادث على مستوى العالم - [00:02:21](#)

المستشفيات المكتظة بالناس وما يتبع ذلك من حضور الملائكة الموت لغز من الالغاز عند الماديين المحيرة لكنه عند المؤمن لا يمثل الموت الا مرحلة وانتقال. وذلك باجل مكتوب عند علام الغيوب - [00:02:47](#)

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ولذلك بدءا من هذا الموت ومرورا بالقبر وما فيه من من الاحاديث والانباء وما فيه من النصوص والادلة وقيام الانسان يوم القيامة - [00:03:08](#)

وذلك بحث ونشور هو ان يقوم الانسان. مجرد القيام بعث ونشور. وجمع الناس حشم لان الناس يقومون في بقاع متفرقة وفي انحاء مترامية من انحاء الدنيا. جمع هؤلاء في مكان واحد يسمى حشر. وقيام - [00:03:29](#)

من قبورهم يسمى بعث ونشر ومرورا بالميزان الذي هو ميزان الصراع الذي هو ميزان الاعمال وميزان الاعيان للاعمال ميزان. ولكل فرد من افراد البشرية ميزان يختص به. وهذا هو الراجح من اقوال اهل العلم. لقوله تعالى - [00:03:51](#)

ونضع الموازين وليس الميزان الواحد ونضع الموازين القسط اما قوله تعالى عن الميزان هذا عن الميزان الجنس جنس الميزان اما البشر جميعا بكل ميزانه. ميزان الاعمال الذي توضع فيه الصالحات - [00:04:14](#)

وميزان الاعيان الذي يوزن فيه البشر كاشخاص ويؤتى بالانسان ويوضع عمله في ميزان ويوضع هو في ميزان لان هذا الميزان له قيمته. والدليل على ذلك ساق ابن مسعود اثقل عند الله في الميزان من جبل احد - [00:04:34](#)

اما ميزان الصالحات يختلف وقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بالرجل السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة. فمعناها يوضع الرجل في الميزان وميزان اخر هو ميزان الصالحات. الذي له كفتان - [00:04:52](#)

ومرورا بالصراط الذي هو على جسر جهنم. الذي هو جسر على متن جهنم. ادق من الشعرة واحد من السيف وتمر عليه امم الاولين والاخرين. كل هذه المفردات بعيدة عن اذهاننا - [00:05:10](#)

غائبة عن تصوراتنا نتعامل معها احيانا بالمسلمات واحيانا بالتوابت ولكن اثر هذه المفردات والثوابت والعقيدة في سلوك الناس

ضعيف ان يظن الانسان انه يقف امام الله لفصل القضاء. هذا يرتب عليك رد الحقوق. وتحري الحلال والابتعاد عن المحرمات -

[00:05:28](#)

رعاية الحقوق وحفظ الحدود واجتناب النواهي واتيان الحسنات والاكثر من الاجور والاقدام على الطاعات وكل قد يكون من الامور الغائبة جدا الا يظن اولئك انهم مبعوثون بيوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. لذلك - [00:05:53](#)

جاءت هذه المحاضرة وهي طلب الاخوة في هذا المسجد من الشباب. قالوا نريد حديثا عن الغفلة الغفلة التي لا تعني الانكار الغفلة

تعني الاقرار. ولكن مع النسيان ويغفل الانسان اول ما يغفل عن ربه - [00:06:14](#)

ولا يقبل بقلبه وکلياته على مولاه. ولا يلجأ اليه ولا يعظمه. ولا يتعبده ولا يتملقه ولا يقبل اليه ولا يعظمه ولا يكثر من ذكره. وكل هذا

درب من دروب الغفلة. الغفلة عن ذكر الله والغفلة - [00:06:34](#)

عن الله تعالى يقول سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا الله نسوا دينه. نسوا الايمان. فلم يستحضروه في كل حركة من

حركاتهم. ولا في كل مفردة من مفردات تعاملهم ولا في كل حركة من حركات جوارحهم. ولذلك - [00:06:54](#)

هذه الغفلة غفلة عظيمة الغفلة عن الله يقول العلامة ابن القيم ان للقلوب شعئا. لا يلهمه الا اقبال على الله. وان قلوب حزنا لا يذهبها الا

الرضا باقدار الله. وان للقلوب اسى. لا يبده وحسرة - [00:07:23](#)

لا يذهبها الا الاقبال على الله والرضا به ومحبه وهكذا القلوب مع تقلبها وامراضها وافاتها لا تحسن الا بالرجوع الى الله تعالى. وهذه

غفلة عظيمة ولا تكونوا كالذين نسوا الله - [00:07:45](#)

فهم انفسهم نسوا الله ليس نسيان اذا سأله عن الله اخبرك ولكن نسيان من من يعمل ولا يستحضر عند عمله ان انه مسأل وان

محاسب وان مجازى لذلك كان السلف امر عجيب - [00:08:05](#)

يقول خارجة بن مصعب رحمه الله تعالى هو من تلامذ عبد الله ابن عوف ابن عون قال صحبت ابن عون اثنتا عشرة سنة في المدة

التي صحبتته فيها ليل ونهار يمكن ان اقسم بالله ان الملائكة لم تكتب عليه شيء مما يغضب الله - [00:08:27](#)

قال مباريه اطلع عشر سنة ممكن يحلف بالله يقول ما كتبت عليه الملائكة شيء يشين اتناشر سنة ولذلك كانوا يحرصون على تربية

النفوس. على تزكيتها اولم يقل سلف الامة ومنهم مهيب بن الورد - [00:08:48](#)

قال لان اترك الغيبة مرة احب الي من اتفاق جبل من ذهب في سبيل الله قال اخلي الغيبة مرة واحدة بس ما اتكلم بالغيبة لو خيروني

اجروا المسألة دي ولا توزع جبل بتاع ذهب - [00:09:08](#)

قال لاسرت ان اترك الغيبة مرة وجاء في ترجمة العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي المفسر الاصولي صاحب اضواء البيان وترجم

له شوفوا ترجم له منه كتب تاريخ ابنه كتب تاريخه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله - [00:09:28](#)

ابن عبدالعزيز السديس امام الحرم قال جلس في مجلسه رجل فوقع في الناس وقال له اسكت فقال الرجل السيئات عليك ام علي

السيئات دي علي ولا عليك قال عليك وعلي - [00:09:53](#)

ان رضيت وسقطت اما ان تجلس في مجلس تفسير القرآن وعلومه بالادب بادب القرآن واما ان تخرج ثم قال انه لا يليق لشائب مثلي

ان يفرط في الحسنات وقصد الاولاد وذهاب الاموال احب الي في عمري هذه من ذهاب الحسنات - [00:10:13](#)

النظر الى الآخرة بميزان يا اخواننا الآخرة ميزان شنو شنو شنو حسنات وسيئات وين الحسنات ما في زول يؤمن يقول الآخرة انا

أؤمن بالميزان وامشي يوم القيامة فاضي ماشي فاضي وتقول الميزان ميزان شنو - [00:10:37](#)

انت جاي نشغل اسبوع محلية حركة بتأمرون انت جاي تشيل الشجرة. بص للبتاع عشرين الف ها الشيء اكبر من كده لذلك الحرص

على الحسنات من اكبر ما ما تفجر الآخرة في نفوس الناس. ولذلك ايها الاحبة الغفلة عن الله - [00:11:03](#)

كثير من الناس تجده غافل عن الله. غافل عن ذكر الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وذلك باتباع الاهواء. واتبع هواه وكان امره

فرطا. ذلك بالغفلة عن الله ذكرنا وتعظيما وتمجيذا وثناء واقبالا وحبا وتوكلا واعتمادا - [00:11:29](#)

ذلا وانكسارا وتعبدنا ورقا وعبودية وتأليها وتقديسا وتمجيذا. اين هذا في حياتنا اين تعظيم الله في حياتنا؟ ان لم نكن ايها الاحبة في

غفلة نحن حقيقة في غفلة اصبحنا نؤمن بالحياة المادية البحتة - [00:11:58](#)

ولا نوقن الا بالمحسوسات وهذا اثر على ايماننا وعلى قلوبنا ايها الاحبة اعطيك مثل عجيب هذا المسك قصة اوردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى القصة على اصحابه وهدف القصة التربية - [00:12:22](#)

ومغزاها مخافة الله في السر والعلن لمن عظمه هذا مغزى القصة طيب القصة تقول شنو القصة اولاً انت اذا سمعتها ربما تنكر القصة والقصة مخرجة في الصحيحين في الصحيحين موجودة في البخاري ومسلم - [00:12:49](#)

القصة تقول قال عليه الصلاة والسلام انه كان في من كان قبلكم رجل والدنيا ملئت بالرجال باع اخاه عقارا باع لآخوه بيته الذي اشتراه اراد ان يزيد فيه فلما حفر - [00:13:12](#)

وجد جرة فاذا هي مملوءة ذهباً اخذ الجرة وذهب بها الى البائع وقال له لقد وجدت في البيت جرة مدفونة لعلك نسيتها واتيت بها ارد الحقوق الى اهلها قال البائع - [00:13:38](#)

والله لاعلم لي بها ولم اك اعلم ان في البيت جرة وانا قد بعته العقار واخذت الثمن ولا استحل الجرة قال عليه الصلاة والسلام فتدافعها ودافعها يعني شنو كل زول بوداني سلوك - [00:14:04](#)

للتاني قال حتى اشتجرا يعني شنو اشتغلوا في شنو كذا حسرت جرتي كانت في الزمن دا بيحصل شنو ازور كان اللي جاي بيعمل شنو بيقول لنا في البيت شنو يجيب الشفة لا شفته ولا سمعته اسكنه ساكت وكأن دا يقولوا عندك شهود - [00:14:28](#)

ما عنده شهود خلاص راح ما عندك حاجة قال فتدافعها حتى اتيا قاضيا فدفع القاضي الجرة الى البائع قال الارض لك. قال ولكن لم اك اعلم انها لي قال للمشتري انت وجدتها. هي لك - [00:15:00](#)

قال لما اشتريت لم اك اعلم ان في باطن الارض جرة والا لزدته في الثمن فلا اخذ ما لا يحل لي قال عليه الصلاة والسلام واحترار القاضي لانه القاضي زاته عنده دين - [00:15:22](#)

ما قال صادرناها لصالح حكومة جمهورية السودان ما قال كده يا اخي مشينا يقول قال فسألها عن ذريتهما فكان لاحدهما غلام وللتاني جارية فزوج الغلام غلام بالجارية وانفق عليهما جرة الذهب - [00:15:41](#)

ايها الاحبة من وضع الآخرة نصب عينيه لا يغفل والقرآن اخبرنا ان بعض الناس يسمع حديث الآخرة وهو غافل. قال سبحانه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:16:16](#)

ان استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم لذلك الغفلة عظيمة في حياتنا غفلة عن الله تعظيماً وايماناً نرجع الامور الى غير اهلها حتى في كلامنا لا نرد الامور الى الله لا نقول - [00:16:41](#)

لا نقول بقوله تعالى واليه يرجع الامر كله ولله الامر من قبل ومن بعد الواحد تقول له اها اشتغلت والله قريب بيعرف الوزير والله كان ما كنا لاجئين الوزير دا كنا رحنا فيها - [00:17:04](#)

والله وين ؟ الشغلة دي الله ولا بلاء الله يقول لك الله ما كل حاجة. طيب ما تقولوا انت قول ماذا تقول ؟ الله الله شغلني بيقول لك والله يعني يا صاحبي الوزير بالله الوزير ده لو ماكر كتب لنا حاجة - [00:17:21](#)

والله يقول لي قول والله الله ما يريد هيك رئيس الجمهورية هيك كتب لك ما تشتغل. شنو كتب لك في الورق يا رئيس الجمهورية ما تشتغل رايك شنو في الكلام دا - [00:17:39](#)

توحيد ولا ما توحيدها الشقاء مستيقنين بهم انتم قاعدين هنا زي البقية خلوه. انتم اللي قاعدين مستيقنين بالكلام ده ؟ اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. متأكدين ؟ وكل شيء بيد الله - [00:17:48](#)

ينبغي ان يكون الامر كذلك هذي عقيدة المؤمن لذلك الغفلة يا اخوان شوف سبحانه الله حاتم الاصم عنده سبع بنات سبع بنات اصغرهن لم تتحجب لانها صغيرة عن الحجاب. يعني ما لبست الحجاب لانها شافعة - [00:18:03](#)

عمرها ثمانية سنوات جاء امير الكوفة وقد كان في رحلة صيد. جاء امير الكوفة ودخل الكوفة طرق باب حاتم الاصم لانه عطش ومعه حاشيته طرق الباب فخرجت اليه من بنت صغيرة - [00:18:27](#)

قال اسقنا ماء سقتهم بهمة ونشاط. الديون شربوا يا مريم امير الكوفة اراد ان يسدي اليها معروفا وكان يحمل مالا كثيرا فاخرج من يده من جيبه صرة ووضعها امام عتبة الباب - [00:18:50](#)

كل الحاشية فعلت لفعل الامير وان لم ترد ولكن لابد ان يجاملوا اميرهم وامتلت فامتلاً امام الباب كون من الدنانير والصرف تنتظر مضى الامير لحاله جعلت تنتظر وتبكي اخواتها الكبار ادخلنها - [00:19:14](#)

واغلقوا الباب وقولها ما يبكيك قالت نظر الينا مخلوق بعين الرضا فرضيت عنا حاشيته فاستغينا فكيف اذا نظر الله الينا بالرضا اذا نظر الله اليك بالرضا يرضي عنك الخلق والعباد وان لم يريدوا - [00:19:39](#)

عقيدة قوية تكون عقيدتك في الله ما في زول والله الملوك والرؤساء اجو والله كله لجوء والله بس كيف تتصدق فوق؟ كأنها صدقت فوق مرت تجيك عوجة انت شغلك خليه كله مع ربنا - [00:20:04](#)

قدم الطلب بعد ما تقوم الليل امشي اقدم الطلب والله مغمض ينضليك لذلك هذه المعاني حتى اريد ان الغفلة حتى ان ثوابت الايمان وعن محكمات اليقين. اخوانا اليقين ينبغي ان يكون محكم. محكمات اليقين تتزعزع - [00:20:25](#)

وثوابت الايمان تتضعض متى؟ عند اقل موقف ومأزق اقل مأزق الواحد فيهم يكذب ويلف ويدور ويحلف الكذب يقول لك يا مولانا انا حلفت المصحف خلاص اها الكفار اشنو الكفار صيام تقول له صم ليش ثلاثة يوم ثلاثة يوم ما في - [00:20:52](#)

صيام ثلاثة يوم ما في وده اللي حاجة زي دي. يقول لك يا مولانا الكفار واخوانا الحياة الان نسأل الله السلامة والعافية. قائمة على ان صح التعبير اللف والدوران من اي حد شفتها؟ من المسؤولين - [00:21:19](#)

الى غيرهم لانه فسدت بصائر الناس واخلاقهم بدفع الضرايب الحقيقية نادر الا من رحم الله. ليه لانه الحكومة كسبت الاموال ولكن افسدت اخلاق الناس. وهذه اكبر خسارة الحاكم الذي يكلف شعبه ما لا يطيق يعود الشعب - [00:21:41](#)

اسوأ خصلة في الاسلام الكذب خلي الحاكم انت في بيتك. اذا حملت اطفالك ما لا يطيقون سوف يكذبون عليك كنت اين؟ كنت بلعب دقيته يقول لك وانت قاعد جنب الباب - [00:22:12](#)

افسدتم ولذلك الحكومات كسبت الاموال وخسرت الضمائر خسرت البصائر البصيرة. وهذا كلام علماء الاجتماع الاسلامي. قال ابن خلدون والحاكم الذي يكلف شعبهما لا يطيق. يجمع ما لا ويفقد ذمم ايه يا عم الشروق؟ يقول له تعال عندك كم - [00:22:31](#)

اتنين مليون. عليك ضرايب خمسة وعشرين الف ادفع خلاص انتهى الكلام. حتى لو عنده مئتين مليون مش قال لك هو قللوا المسألة سوف تجد مال قليل ولكن سوف تجد الشعب قد عادت اليه قيمه واخلاقه التي لا تقدر بثمن ولا تباع - [00:22:56](#)

ولا تشتري الاخلاق وقس على ذلك كل مفردات الحياة الحياة الان تكاد تقوم على الغفلة. المعاييش استغرقت اوقات الناس. الارزاق اخذت جل تفكيرهم مواصلة الناس قلت صلة الانسان بربه ضعفت - [00:23:16](#)

الذي يأتي متعبا اذا صلى امام الله جسدا بلا روح وبدنا بلا قلب وصورة بلا جوهر ولا عقل ايها الاحبة اليس هذا هو واقع الغفلة اذا كانت هذه هي الغفلة - [00:23:38](#)

لها اسبابها الغفلة لها اسباب كثيرة ولكن جماع الغفلة في سببين اساسيين السبب الاول ضعف البصيرة في الآخرة والسبب الثاني الركون الى الدنيا والتعلق بها الغفلة. اصلا دي الاسباب الرئيسة في الغفلة. وقس على ذلك المعاصي - [00:23:58](#)

تنفجر وتخرج من هذه الاسباب وهذه تولد الغفلة المعاصي بتجيب الغفلة. البيئات الغافلة يا اخوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته صلاة الفجر في غزوة في وادي استيقظ على حر الشمس يعني بعد ما الشمس ماله - [00:24:25](#)

اول مرة يصلي الفجر متأخر. كان متعب ورقت في هذا الوادي وقال من يكون امينا على صلاتنا وقال بلال انا ثم نام بلال لما عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اولم تقل انك امين على صلاتنا؟ قال الذي اخذ باعينكم اخذ بعيني - [00:24:47](#)

اتوضوا صلوا. قال رسول الله لا نصلي في موضع غفلنا فيه عن ذكر الله عن ذكر الله ما صلوا فيها. طلع بعيد من الوادي مسافة صلى هناك ما صلى في نفس المكان - [00:25:09](#)

هذا يعني ان المواضع والاماكن والبيئات لها تأثير في شئنا في الغفلة ولذلك ايها الاحبة الغفلة كثيرة الجوانب المعاصي والبيئة

والركون الى الدنيا وضعف البصيرة في الآخرة. كل ذلك من باب - [00:25:27](#)

يولد الغفلة عيانا بالله وطول الأمل. ده من التعلق بالدنيا. ولا تكونوا كالذين الم يأمن الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق ثم لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب - [00:25:48](#)

من قبل فقال عليهم الأمد فقصت قلوبهم يا أخوان عشان عشان الكلام ده ما يكون يعني كلام بغير ان نتلمس الحقائق اقول لك شيء قال عليه الصلاة والسلام رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - [00:26:02](#)

خلف الناس يكون براءه بينه وبين نفسه. يتذكر الله وعظمته وتقديره تجاه الدين يبكي هذا قليل رجل ذكر الله خاليا. شو المفردات الايمان بالملائكة نؤمن بالملائكة ايمانا قطعيا الايمان بالملائكة يولد تعظيم الله. لان الله الذي - [00:26:21](#)
خلق الملائكة مع عظمتهم انت تتأمل في خلقه سبحانه عشان كده قال يزيد في الخلق ما يشاء فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة هو الذي فعل ذلك. مثني - [00:26:45](#)

والثلاثاء وشنو رباع يزيد في الخط شنو ما يشاء ملك سبعون الف جناح الجناح يسد ما بين المشرق والمغرب. الجناح الواحد سبعون الف ملك يدخلون البيت المعمور يطوفون به ويمضون ويأتي سبعون الف اخرون من طافوا مرة لا يطوف الى يوم لا يطوف الى يوم - [00:27:02](#)

القيامة من كثرة الذين يطوفون وما يعلم جنود ربك الا اله هو تأمل الملائكة الملائكة تكتب هل انت لما تتكلم وتقول تستشعر ان الملائكة تكتب وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان شنو - [00:27:28](#)

مشهودة الملائكة بتنزل صلاة الفجر بتحضر بتفرق في الجوامع. بتحضر صلاة الفجر في الجوامع. بيكتبوا الناس اللي حضروا بجانبه يوم مسلا فجر الجمعة بيكتبوا اللي حصل يوم الجمعة والعصر والمغرب والعشاء والفضائيات والكورة والهلال والفريق القومي - [00:27:52](#)

كله بيتكتب يستحي يمشوا لله بصحيفته فيها الكورة في الكورة والهلال والحاجات دي معلش والمريخ برضو يعني مسجد انا مسلم والحمد لله يكفيني ده فريقي وده ديني وده كل حاجة في حياتي. اسأل الله ان نكون يعني يعني جميعا انا كذلك. اذا ايها الاحبة الملائكة تكتب - [00:28:15](#)

ويوم الاثنين ده كله بيتكتب ويوم الاثنين عصرا يرفع العمل اي زول فيه صحيفته والكلام اللي قاله والعمل والنظرات اللي نزرها والتلفزيونات الشافة حتى الجزيرة بيحبوها لانه زور يقول لك في الجزيرة بيحبوها البنات طبعاً. بنات - [00:28:52](#)
طيب ما لابسة اي حاجة. لا في شعب لا في كتف بس قاعد اذكر يزيّعها في الاخبار. وهو يقول لك الاخبار الاخبار ويعاين برضو برضو بيكتبوه بيقولوا خبر الاخبار وعایل البت - [00:29:16](#)

برضو بتتكتب اي شي بتكتب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب شنو وترفع الاعمال يوم الاثنين. فلان الفلاني باعماله انت عارف نحن وعداك الاثنين وفي ملايكة بتنزل يوم الاثنين العصر. استلموا العمل - [00:29:32](#)
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ترفع الاعمال الى الله كل اشنو ولا شنو؟ اثنين واشنو؟ وخميس. الخميس العصر لانه امبارح ربنا يسترنا العمل مشى الصحايف مشت يجيب اسمه قلت له انا جايب خبر انت لو كده تلقاك نايم - [00:29:54](#)

واللي راكب لك فيه رغشة ولا راكب في الحفلة في السوق المركزي ماشي للخرطوم المهم ده كله بيتكتب السلف إبراهيم ابن يزيد النخعي كان يوم الاثنين يكون صايم كما جاء النص - [00:30:15](#)

ويبكي. يبكي. المرة تقول له تكي مالك؟ يقول الان عملي يرفع الى الله لا ادري اي يتقبله ام يرده والله نحن تلتمية اثنين وخمس مئة خميس يمرون علينا. والله ولا جايبين خبر رفعوه ولا ما رفعوه. هم يرفعوه لكن ما بيرفعوه مخيرين نحن قلنا والعمل عملناه تاني بعدها - [00:30:30](#)

نسأل الله السلامة والعافية. والله يا اخوان غفلة كبيرة جدا. هذي مفردات وحقايب. انا اود ان اتكلم ان الغفلة في ثوابت الايمان الذي

في النفس التوكل الاعتماد على الله حب الله اللجوء الى الله سؤال الله اليقين والثقة في امر الله وفي - [00:30:55](#)

قدرة الله ان الرزق بيد الله كل هذه مفردات ذلك غفلة كثيرة عنها. هذا القسم الاول وباختصار شديد القسم الثاني بعد الغفلة عن الله

الغفلة عن الآخرة الغفلة عن الآخرة - [00:31:14](#)

يا اباؤنا ويا اخوانا اذا اناسأل اي زول فيكم غير يوم الجمعة من السبت باكر لحد ما تيجي صلاة العشاء في زول بيكلمك عن النار

بيتكلم معاك عن النار - [00:31:36](#)

في زول ببيذكرك بالجنة بيكلمك عن عذاب القبر حتى المساجد الخطب قليل ما يتناول الخطباء مسائل تتعلق بشنو بالآخرة يعني

اشراط اشراط القيامة الدجال والدابة والدخان ونزول عيسى وخروج أجوج ومأجوج - [00:31:55](#)

وثلاث خسوف وخروج الشمس من مغربها. طلوع الشمس من مغربها. يا اخي ده الناس طول وجات وما سمعوا كلام ريكا والله يكلمك

يسترننا رب العالمين في غفلة شديدة. يا اخوانا الموت - [00:32:20](#)

لا اظن احدا يجھله وبيننا وبينه حجب الغيب ولكن حكمة الباري سبحانه ان الناس يموتون تتدوع اسبابهم وفي ذلك دلالة لهم وعظة

لهم سبحانه الله! دلالات وقوارع في القرآن قال سبحانه - [00:32:37](#)

فاذا جاء اجله شنو؟ فلا يستخدمون ساعة ولا يستأخرون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اِلا ان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة

الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. يا ايها الانسان انك - [00:33:06](#)

سادح الى ربك كدحا وملاقيه حتلاقي الله كل من عليها فان هذه القوارع في القرآن. وقوارع في حياة الناس رأوها رجل في مدينة

من المدن اغنى رجل في الولاية مات الرجل - [00:33:33](#)

ولابد ان يموت لان الموت في الآخرة لا يفرق الموت بين الناس ايه المقابر دي هنا؟ ناس واقفين في قبر واحد نباهم قال يا اخوانا ده

قبور لما انزحوا منه وعانينا في اليافطة وزير من وزراء السودان السابقين - [00:34:00](#)

في المقابر والناس طالعين فوق عينه بيقول علم في مكتبه حكمة ربك وراقد جنبه غفير هو الزول كان بيدفنه فوق ده غفير.

مردديننا سوا ما عليك يا بزول ربك اراك كدا ودي اية وعظة للناس. الرجل الغنيان دا لما مات - [00:34:18](#)

عنده بيت تسع طوابق والبيت حداد ومجاني ومين ما تخش من الباب سيراميك بيت كامل في حماماته للمكوجية الغساليين اللي

بيغسلوه والغفير اللي قاعد عمك لمن مات الناس والوالي والمحافظ شنو؟ والولاية والتجار هجر كان محسن. ربنا يرحمه. كان بيدي

الناس المساكين كلهم جوعانين - [00:34:42](#)

ربنا وعظ الناس موعظة عجيبة ما لقوا عن قريب شحدوا عن قريب الغفير بتاعه مشتري من حر مال الغفيرة في السيراميك اللاتين

في الموسك يودوه المقابر بالموسك بالله الا شاهدوا عن قريب الغفير - [00:35:15](#)

والغفير كان بحبه لانه اكرمه. اداهم بطيب نفس. قال لهم شيله عن قريب بس الله ما يرجع من دنيا بالله الناس دكاترة في الجامعات

وتجار كبار من المقابر لسوق العناقريب. العناقريب اليوم دي كملت - [00:35:43](#)

عن قريب الغفير يا اخي الموت ده لكن يا اخوانا انا اقول لكم بصدق. ليست القضية ان لن نموت القضية كيف نموت كيف يلقي

الواحد منا ربه وهو راض عنه - [00:36:05](#)

ام هارون العابدة امرأة صالحة سألها ابو سليمان الداراني قال لها يا ام هارون اتحبين لقاء الله قالت اما واني قوية صحيحة لا احب

لقاء الله لانه عند الموت لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - [00:36:35](#)

هذا كيف يا ام هارون لا تحبين لقاء الله؟ قالت اني اذا عصيت مخلوقا استحييت ان القاه. كيف بالخالق يا ابا سليمان كيف بالخالق يا

ابا سليمان؟ والسؤال اللي انا بطرحه على نفسي هسا يا اخوانا في محل النبي - [00:36:57](#)

كان قفلوا الجامع وقالوا نموت جاهزين ولا فيه حقوق ده نمشي نرجعها وفي ديون دايم نمشي نردها جاهزين حتى لو قالوا يشيلوا

ارواحنا الان جاهز تلاقي الله كده اتى عن بعض السلف - [00:37:15](#)

انه وهذا حماد بن سلمة شيخ البخاري لو قيل له انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله لو قالوا لك اللي بتموت ما عنده ولاء

عالركعة يزيدها. يوميا يتعبد عبادة من سوف يلقي الله غدا - [00:37:34](#)

والموت اقرب الى احدكم من شراك نعله والله ما بعيد حكمة الله انه يقلب الدنيا هكذا يريد العباد لذلك الموت شيء عجيب بعض

الناس يموت محترقا في طائرة وغريقا في بحر - [00:37:51](#)

وبحادث حركة ومريض في مستشفى وبسكتة قلبية وهكذا والنتيجة واحدة ان الروح تفارق البدن وان الانسان ينتقل الى ربه اخواني

المفردات يتبعه ثلاث ما له وولده وعمله يرجع ماله وولده اهله ويبقى عمله هذه مفردات - [00:38:15](#)

ضعيفة عندنا اذا مات الانسان اتاه ملك الموت ويقول الله لهم شموا رأسه. فاذا شموا رأسه قالوا وجدنا الصلاة في رأسه قال قلبه قالوا

وجدنا الصوم في قلبه شموا قدميه قالوا وجدنا القيام بقدميه - [00:38:42](#)

يقول الله لهم عبد حفظني فحفظته. لذلك ايها الاحبة والله ليست المشكلة بان نقر بالموت ان لا او لا نقر. ولكن كيف نلقى الله تأمل

السلف ادم ابن ابي الياس - [00:39:03](#)

رحمه الله في سكرات الموت غطوه وخلص بقى خلاص قالوا الزبدة حيموت ختم القرآن وهو مسجى من اوله لحد اخره وباسرق في

رندته دي. قرأ القرآن من اول لحد اخره - [00:39:22](#)

ثم فتح عينه وقال اللهم بحبي لك ارفق بي في هذا المصراع كنت اؤملك لهذا اليوم وارجوك لا اله الا انت ثم قضي عليه ومات شيء

عجيب ابو جعفر المقرئ - [00:39:40](#)

لما وافته المنية في سكرات الموت بكت بنته وكان قد اغمض عينه مغمض عينه يعني يعني زي المغمى عليه ما وريوه لما البيت بكى

فتح عينه وقال لها ما يبكيك بنيتي - [00:40:03](#)

قالت ابكي عليك ولموتك قال ان اباك لا يبكي عليه لا يموتن احدكم الا وهو يشنو يحسن الظن بالله. يعني لما تيجي تموت اعمالك

الصالحة اذكرها وموت. ما في رياء - [00:40:20](#)

قال لها ان اباك ختم القرآن في هذه الحجرة عشرة الف مرة قال لها الباقي خليه في الاوضة دي. انا ختمت القرآن عشر الف مرة.

اتظنين ان الله يعذبني؟ والله لا يعذبني. ومات - [00:40:34](#)

احسان الظن بالله اخوانا الموت ده حكمة بالغة جدا الله كاتب لي مودة معينة في زول وقع من عمارة اربع طوابق الله وقعه على

كرعي بعداك وقع على وشه وقع في - [00:40:50](#)

الناس كفار وكفار السلام وسلامة قطع شارع الزلط يجيب لهم بببسي لكرامته طقت له عربية قتلتهم المواعيد ما جت وكان نازل

بالسلم ما بيلحق المواعيد بيتأخر شوية عشان كدا رموه - [00:41:14](#)

وخليه يمشي يجيب البببسي وقبل ما يصل البقالة طقت له العربية قتلته الموت دا بدون مواعيد يا اخي في ملائكة وبتحضر وملائكة

عظيمة وتحضريا اخوانا هذا الاحساس ضعيف جدا عندنا - [00:41:34](#)

بقي ان تعلم ان نوح عليه السلام بعد ان قضى الفا الا خمسين عمرا وقد يكون هذا عمره في الدعوة لما وافته المنية قالوا صف لنا

الدنيا قال دار لها بابان. دخلت من الاول وخرجت من الاخر ولم ارى شيء - [00:41:52](#)

ده البت عنده زيت زيت زي المسجد ده باب دخل ما قعدته يعني المسافة دي بس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا يوم

بعثت في اخر ساعة منها - [00:42:15](#)

الدنيا مما الله خلق يوم. الرسول جه في الساعة الاخيرة في اليوم ده نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس تغيب على

رؤوس الجبال. قال ما بقي من دنياكم الا كما بقي من هذه الشمس ان تغيب - [00:42:32](#)

المسافة تفضلت من الدنيا زي التنزيل بس وده لو الف وربعمية سنة الكلام ده تفضل شنو لذلك ايها الاحبة الاخيرة ينبغي ان تكون حية

في وجدان المؤمنين. كل شيء يذكرهم الاخيرة - [00:42:48](#)

ويربطونه بالاخرة يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فيبكي وقد جثى على ركبتيه حتى بل الثرى بدموعه وقال اي

اخواني الا الامثل هذا فاعدوا يعمل لليوم ده - [00:43:10](#)

تأمل تأمل كيف ان اي شيء الشمس تريد ان تغيب يربط ذلك بالاخرة. يقولون الدنيا كما ولت ان الدنيا ولت مدبرة وان الاخرة شنو ولت او اتت مقبلة ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل - [00:43:30](#)

ولا حساب وغدا حساب ولا عمل لذلك ينبغي ان نعيد الى انفسنا هذه المعاني الدنيا نفسها الان التي نعيشها تستغرقنا اكثر مما ينبغي ومما يلزم قلنا ايها الاحبة الدنيا احيانا تستغرقنا اكثر مما ينبغي - [00:43:58](#)

احاديث لو ان صبرنا اغوارها يعني وقفنا عليها وقوف حقيقي يمكن ان ندرك حقيقة الدنيا يقول عليه الصلاة والسلام مثل الدنيا في الاخرة كمثلي ان يضع احدكم اصبعه في يم فلينظر بما يرجع. قالوا بنقطة او نقطتين - [00:44:21](#)

قال هي الدنيا واليوم هو الاخرة نقطة تخيل الدنيا دي الدنيا مش العالم اللي احنا عايشينه. العالم جزء من الدنيا. الدنيا مما الله خلق الدنيا لحد يوم القيامة اللي تسمى الدنيا - [00:44:44](#)

الدنيا دي كلها في الاخرة نقطة في بحر احنا الموضوع ده ما مساحته اعطيك حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ركعتين في يوم واحد - [00:44:58](#)

مش يقوم يعني يوميا ركعتين في كل فجر الرقيبة. سنة الفجر يوميا اي ركعتين تساوي الدنيا وما فيها الدنيا فيها شنو يقود العربات السمحة والنسوان والذهب والبترول والبورصات والاسواق المالية - [00:45:21](#)

والبنوك المركزية عدد الدولارات في العالم عدد العمارات الموجودة في العالم عدد البيوت عدد الركشات اللي في الصحافة عدد الامجادات شفت الدنيا دي كلها شفت القصور الجمهورية العالم اي قصر احسن من الثاني؟ واساسات الفيو الركعتين بتاعة الفيديو خير من ده كله قال لك نهارك شنو - [00:45:53](#)

اخوانا وتكمح امارات الدنيا بتستغرقها النار موجودة الان مخلوقة النار موجودة ولا يعلم مكانها الا الله اما الجنان فانها فوق السماوات. ولا يحيط بذلك علما احد ولا يحيط احد من الخلق بذلك علما - [00:46:26](#)

اذا كان ضرر الكافر في النار كجبل احد وما بين منكبه الى شحمة اذنه مسيرة ثلاثة ايام. عدد الكفار الموجودين في العالم اليوم اربعة مليار وتمنمية مليون موجودين الان ومما الله خلق الدنيا عادل وثمرود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا واغلب الكفار - [00:46:48](#)

الواحد فيهم قدر جبل احد. ده غير امة محمد والعلمانيين واللي بيطعنوا في الشريعة واللي عنده الرايب في الحدود والزناة والعصاة والمجرمين والمستهترين يدخلوا نفر الواحد ضرره كجبل احد كيف - [00:47:14](#)

الشمس تساوي الارض ملايين المرات الشمس ذات جزء من الناس الشمس ذات الخروج والنار بعدين الشدة فوق التصور البشري الحقيقة نحن نتعامل مع الاخرة بعيدا عن المفهوم البقيني ما في يقين يا اخوانا هذا يقين - [00:47:38](#)

تأمل تأمل هذه هذه الجزئية اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن حورية في الجنة يقول انها تستقبل زوجها تعانقه وتتصافحه قال عليه الصلاة والسلام باي يد تصافحه - [00:48:01](#)

وباي بنان تعاطيه لو ان اصبعها من اصابعها بدأ لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء النجوم ولو انها في الدياج في الظلام تبسمت لاضاءت ما بين المشرق والمغرب ولو انها تفلت في بحر مالح لجعلته عذبا زلالا - [00:48:25](#)

ولو طاقة صغيرة من شعرها بدت لمأت ما بين المشرق والمغرب عطرا. ولنصيف على رأسها القماش في الجنة على رأسها خير من الدنيا وما فيها بالعربات وبالنفط وبالحكومات وبالذهب في دبي مسجد الخرطوم المسجد الخرطوم الكبير - [00:48:55](#)

كل الذهب في العالم الكفنة القماش اللي فوق راس الحورية تقول لي الدنيا دنيا شنو بالله على الدنيا مستغرقان الاخرة كم هي المساحة التي اعطيناها من حياتنا للاخرة اخواني شوفوا السلف لما نيجي يقيسوا بين الله الدنيا والاخرة بيطلعوا لك الدنيا دي ما فيها فائدة - [00:49:19](#)

ما عنده قيمة. قال الشافعي يحدث عن القبر القبر الذي لا فيه نور يدخل ولا هواء يلج وصاحب لو انه يرقد في قبره هكذا لكان هينا لكنه تعاد اليه الروح في جسده. سلوا لايكم التثبيت فانه الان يسأل - [00:49:41](#)

والله يا اخوان انا اود ان اسأل اي واحد منا سؤال منذ الصباح حتى الان بغير الصلوات هل سألت الله سألت الله صادقا ان يجيرك من عذاب القبر دعك من عذاب القبر فقد تدعي انك مؤمن هل سألت الله ان يجيرك من فتنته - [00:50:13](#)

لان السؤال في القبر فتنة. قال وتلك اخر فتنة تمر على المؤمن يسألونك وانت مؤمن يقعدانه يقعدوا زول مكفن يقعدوه تخيل تخيل زر انت خدته في الحفرة دي قعدوه الملائكة - [00:50:39](#)

يقعدانه فيجلسانه فينتهرانه. وتلك اخر فتنة تمر على المؤمن. بنهر يسألوك لحد ما يقطعوا قلبك سلوا لايحكم التثبيت فانه الان يسأل نزل في القبر وهو يسمع قرع نعال اصحابه اذا ولوا عنهم مدبرين شيء عجيب. تخيل انت في هذه الحفرة تسمع - [00:50:57](#)

الضجيجة والحركات حتى اصوات النعال مع الارض انتم تسمعوها انه يسمع قرع نعال اصحابه اذا ولوا عنه مدبرين وهو في قبره يحس ببدنه ويسمع لان السماع من خصائص البدن والجسد - [00:51:29](#)

فرع نعال اصحابه اذا ولوا عنه مدبرين بل المقبرة تحصر تأمل الحديث بعمق قبل ان تكتمل وحمل السرير العن قريب يا اخوانا قبل ما يصل قبل ما يتم المقبرة يبجوا يخطوا السرير مسافة. ولمن يقرب بيصلوا - [00:51:58](#)

منذ ان خرج من غرفة الغسيل وكف وحمل يرى مقعده من الجنة او النار يرى مقعده من الجنة او النار وهو محتمل على السرير يرى ذلك يا اخوان هذه الحياة التي في القبر - [00:52:20](#)

قال عنها الشافعي والله لو عاش الفتى فتح فتح جلد من عمره الفا من الاعوام مالك امره الف عام لم يتغير لم لم يشيب لم يصبح عجوز. انفعوا وهو شاب - [00:52:43](#)

متنعم فيها بكل نفيسة متلذذا فيها بنعم عصره لا يعتريه السقم فيها مرة كلا ولا تدري الهموم بفكره. الف عام. لا مرض ولا هم قال ما كان ذلك كله مما يفي بمبيت اول ليلة في قبره - [00:53:08](#)

نعيم الف سنة والليلة الاولى في القبر امسح اي حاجة روى الطحاوي في مشكل الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قضى الله على عبد في قبره مئة جلدة - [00:53:31](#)

مئة جلدة وهو في قبره فبكى وفي القبر يعذب ولا يحاسب يا عم يقول لك عملت كده يوم كده يحاسبوك. لا. بيحاسبوك بالجملة. بيجيك عذاب بالجملة. يوم القيامة الحساب بعد داخل عذاب اللي بيصح - [00:53:49](#)

قال شوف بكى فقال الله اجعلوها له صوتا واحدا قال صلى الله عليه وسلم فلما ضرب سوطا واحدا استحال قبره عليه نارا القبر كله يتحول نار فلما افاق قال علام ضربتموني؟ يا دب الروم؟ نقيتونني في شنو - [00:54:11](#)

قالوا صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره ولذلك ايها الاحبة والله نحن بحاجة الى ان نتذكر ومتى غابت الاخرة عن الازهان والتصورات فسدت السلوكيات وانحرفت الجوارح والانسان - [00:54:41](#)

لا لا يحجبه من المعصية. ولا يرده الى الطاعة الا مخافة الله والتعلق بالاخرة من اراد الاخرة وسعى لها سعيها ويا اخوان ليكن كل واحد منا مع نفسه صادق يقول - [00:55:06](#)

ماذا قدمت لآخرتي قال سبحانه يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ادخلي في عبادي وادخلي جنتي قبل ان تقول يا ليتني قدمت لحياة حقيقية ان الدار الاخرة لهي - [00:55:28](#)

الحيوان لو كانوا يعلمون اي الحياة الكاملة هذا غير بقية مفردات الاخرة البحث والنشور والحشر هذا الترتيب يبعث ويحشر بعد ذلك حشر يأتي الموقف العظيم وهذا موقف يوم واحد ولكن مقدار ولكن مقداره خمسين الف سنة مما تعدون. يوم القيامة يوم اسمه يوم شنو - [00:55:55](#)

يوم شنو؟ يوم القيامة يوم واحد الناس كلهم واقفين عراة. اليوم دا فيه شفاعة رسول الله الكبرى وشفاعته ان يسأل الله بداية الحساب بس ناس يخشوا الناس الجنة. الجن والناس واقف - [00:56:25](#)

المركزة يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا في ذلك اليوم لا يتكلم الا رسول الله. يشفع في الخلق الجن والناس والملائكة والكافر والمؤمن. يقول يا ربنا - [00:56:44](#)

علينا الوقوف ابدأ الحساب ومن الذي يجرؤ ان يكلم الله الانبياء يقولون نفسي نفسي اذهبوا الى غيري؟ من طول الزحام يقول ابراهيم اللهم اني لا اسألك اسحاق ولا اسماعيل ولكن اسألك نفسي. ويقول مؤمنون اللهم ارحنا من هذا اليوم ولو الى النار -

00:57:02

ويبدأ الحساب ويبدأ الحساب بتطاير الصحف ثم بوضع الميزان. ميزان الاعمال وميزان الاعيان اي الاشخاص فاذا وزن جاز الناس الصراط بعد ذلك واما بعده اما الى جنة واما الى نار - 00:57:24

هذه مواقف القيامة ونحن بحاجة الى ان نراجع انفسنا وان نتعامل مع القيامة بالحقائق واليقين. ولا اظن احدا يؤمن بالقيامة يظلم وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لا اظن مؤمنا بالقيامة يظلم. يظلم ليؤخذ من حسناته - 00:57:44

ولا اظن مؤمنا بالقيامة يزهد في الطاعات ويستغني عن الحسنات ايها الاحبة لعلكم من خلال مفردات هذه المحاضرة وكلماتها ومواقفها ومحطاتها قد استب قد استبان كل واحد منا اين الخلل في نفسه - 00:58:14

وما علينا الا ان نصلح قبل ان يفوت الفوات وقبل ان وقبل ان نموت ووالله ايها الاخوة نخشى على انفسنا من سوء الخواتيم نخشى على انفسنا من سوء الخواتيم بعد العمل - 00:58:34

ويا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم كما حفظتنا فيما مضى من عمرنا اللهم احفظنا رب العالمين. اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة اجمعين يا رب العالمين. اللهم اجعلنا - 00:58:55

من اهل الجنة ولا تجعلنا من اهل الغفلة يا رب العالمين. اللهم اصرف عنا الغفلة. اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والقسوة. اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والقسوة اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والقسوة. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم - 00:59:16